میکرو فیلم تهیه شد

۱۳۸۵/۴/-۱

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: الشفاء

مؤلف متن: شیخ الرئیس ابوعلی حسین بن عبدالله سینا محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط .... تعداد سطر ۳۴

جزء کتب: حکمت زبان .... عدد اوراق ۲۵۷

طول ۳۴/۵ عرض ۱۹ شماره عمومی ۲۲۵۸۲

وقفی/خریداری: حاج سید عبدالباقی آیت اللهی شیرازی تاریخ وقف/خریداری ۱ اسفند ۱۳۷۴

ملاحظات: عناوین شنگرف، جلد [illegible]

وقف بر آستان امام هشتم حضرت [illegible] علی بن موسی الرضا علیهما السلام

واقف: مرحوم آیة الله [illegible] حاج سید عبدالباقی آیت اللهی شیرازی

۲۶۲

قاطیغوریاس

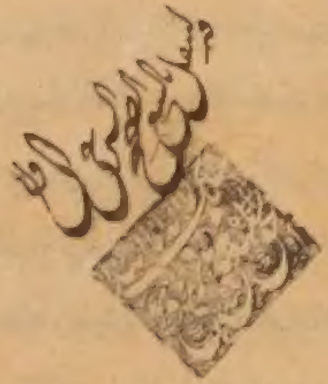
عدد اوراق ٢٦٠

عدد ابیات تخمین ٢٣٤٠٠

کتاب طبیعیات شفای شیخ ابوعلی سینا رحمه الله تعالی

انتقل الی بالمبایعة الشرعیة
في الشهر الاول من السنة التاسعة
من العشر الخامس من المائة الثانیة
من الالف الثاني من هجرة النبي
صلی الله علیه وآله ما تعاقبت
الایام علی اللیالي وانا ذا
عبد العظیم بن عبد الغني الجنید
شفاه الله من مرض الجهل الطبیعي





طلب جناب ... فضایل و کمالات اکتسابی ملاذ الانام حجة الاسلام ...

مبلغ ... و چهار هزار دینار ...

مبارکه ...

صاحب طلب معظم الیه ...

در نزد ... تحریر فی غره شهر شعبان المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اتوكل واذ قد فرغنا بتيسر الله وعونه مما وجب تقديمه في كتابنا هذا وهو تعليم اللباب من صناعة المنطق فحري بنا ان نفتتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي على النحو الذي تقرر عليه راينا وانتهى اليه نظرنا وان نجعل الترتيب في ذلك مقارنا للترتيب الذي يجري عليه فلسفة المشائين وان نشدد فيما هو ابعد عن البداية والفطر الاولى والمخالف فيه ابعد من الجاحد ونتساهل فيما نفس الحق تكشف عن صورته وتشهد على المخالف ببراءته وجحده وان لا نذهب عمرنا في مناقضة كل مذهب او العدول عن الاقتصار في مناقضته على البلاغ فكثير مما نرى المتكلين في العلوم اذا ثنا ولوا بنقضهم مقالة واهية او كبلبيانهم على مسئلة تحط الحق فيها عن كتب نقضوا كل قوة وحققوا كل قيمة وسوّوا كل حجة وانما تلحموا في المشكل وخلصوا الى جانب المشتبه مروا عليه صفحا ونحن نرجو ان نكون وراء سبيل مقابلة تسبيلهم وننهج معارض نهجهم ونجتهد ما امكن في ان نعتذر عمن قبلنا الصواب ونعرض صفحا عما نظنهم سهوا فيه وهذا هو الذي صدّنا عن شرح كتبهم وتفسير فصوصهم اذ لم نامن الاستفاء الى مواضع يظن انهم سهوا فيها فنضطر الى تكلف اعتذار عنهم او اختلاق حجة ونحلها لهم او الى مجاهرتهم بالنقض وقد اغنانا الله عن ذلك ونصب لهم قوما بذلوا الجهد فيه وفسروا كتبهم فمن اشتهى الوقوف على الفاظهم فشروحهم بجهده وتفاسيرهم تكفيه ومن نشط للمعاني وللعلم فيجدها في تلك الكتب منثورة وبعض ما افادناه مقدار بحثنا مع قصر عمرنا في هذه الكتب التي عملناها وسميناها كتاب الشفاء مجموعا والله ولي تاييدنا وعصمتنا ومن ههنا نشرع في غرضنا متوكلين عليه **الفن الاول من الطبيعيات في السماع الطبيعي وهو اربع مقالات**

المقالة الاولى في الاسباب والمبادي للطبيعيات **الفصل الاول** في تعريف الطريق الذي يتوصل منه الى العلم بالطبيعيات من مباديها قد علمتم من الفن الذي فيه علم البرهان الذي لخصناه ان العلوم منها كلية ومنها جزئية وعلمتم مقايسات بعضها الى بعض فيجب ان تعلموا الآن ان العلم الذي نحن في تعليمه هو العلم الطبيعي وهو علم جزئي وموضوعه اذ قد علمتم ان لكل علم موضوعا موضوع الطبيعي هو الجسم المحسوس من جهة ما هو واقع في التغير والمبحوث عنه فيه هو الاعراض اللازمة له من جهة ما هو كذا وهي الاعراض التي تسمى ذاتية وهي اللواحق التي تلحقه بما هو هو كانت صورا او اعراضا او مشتقة منهما على ما فهمتم والامور الطبيعية هي هذه الاجسام من هذه الجهة وما يعرض لها من حيث هي بهذه الجهة وتسمى كلها طبيعيا بالنسبة الى القوة التي تسمى طبيعة التي ستعرفها بعد فبعضها موضوعات لها وبعضها آثار وحركات وهيئات تصدر عنها فان كان للامور الطبيعية مبادٍ واسباب وعلل لم يتحقق العلم الطبيعي الا منها فقد تبرهن في تعليم البرهان انه لا سبيل الى تحقق المعرفة بالامور ذوات المبادي الا بعد الوقوف على مباديها والوقوف من مباديها عليها وان هذا هو النحو من التعليم والتعلم الذي يتوصل منه الى تحقق المعرفة بالامور ذوات المبادي وايضا اذ كانت الامور الطبيعية ذوات مبادي فلا يخلو اما ان يكون تلك المبادي لجزئي جزئي منها ولا يشتركها في المبادي فحينئذ لا يبعد ان يفيد العلم الطبيعي اثبات انية هذه المبادي وتحقيق ماهيتها وان كانت الامور الطبيعية تشترك في مبادي اول تعم جميعها وهي التي تكون مبادي

٣

لموضوعها المشترك ولاحوالها المشتركة لا محالة فلا يكون اثبات هذه المبادي ان كانت محتاجة الى الاثبات الى صناعة الطبيعيين كما علم في الفن المكتوب في علم البرهان بل الى صناعة اخرى ولما قبول وجودها وضعا وتصور ماهيتها تحقيقا فيكون على الطبيعي وايضا ان كانت الامور الطبيعية ذوات مبادي عامة لجميعها وذوات مبادي اخص منها يكون مثلا لجنس من اجناسها مثل مبادي النامية منها وذوات مبادي اخص من الاخص يكون مثلا لنوع من انواعها مثل مبادي النوع الانساني منها وكانت ايضا ذوات عوارض ذاتية عامة لجميعها واخرى عامة لجنس واخرى عامة لنوع فان وجه التعلم والتعليم العقلي منها ان نبتدي مما هو اعم ونسلك الى ما هو اخص لانك تعلم ان الجنس جزء حد النوع فتعرف الجنس يجب ان يكون اقدم من تعرف النوع لان المعرفة بجزء الحد قبل المعرفة بالحد وتصوره قبل الوقوف على المحدود اذ كنا نعني بالحد ما يحقق ماهية المحدود فاذا كان كذلك فالمبادي التي للامور العامة يجب ان يعرف هي اولا حتى تعرف الامور العامة والامور العامة يجب ان يعرف اولا حتى يعرف الامور الخاصة فيجب ان نبتدا في التعليم من المبادي التي للامور العامة اذ الامور العامة اعرف عند عقولنا وان لم يكن اعرف عند الطبيعة اذ لم يكن الامور المقصودة في الطباع لتتمة الوجود بذاتها فان في الطبيعة ليس ان يوجد حيوان مطلقا ولا جسم مطلقا بل ان يوجد طبائع النوعيات والطبيعة النوعية اذا وجدت في الاعيان كان شخصا ما فالمقصود اذن ان يوجد طبائع النوعيات اشخاصا ما في الاعيان وليس المقصود المعين الا في الطبيعة الجزئية الخاصة بذلك الشخص ولو كان المقصود هو الشخص المعين لكان الوجود ينتقض نظامه بفساده وعدمه كما لو كان المقصود هو الطبيعة العامة والجنسية لكان الوجود والنظام يتم بوجود مثل وجود جسم كيف كان او حيوان كيف كان فما اقرب من البيان ان المقصود هو طبيعة النوع ليوجد شخصا وان لم يتعين وهو الكامل وهو الغاية الكلية فالاعرف عند الطبيعة هو هذا والمراد هذا هو اقدم بالطبع ان عنينا بالاقدم ما قيل في قاطيغورياس ولم نعن بالاقدم الغاية والناس كلهم كالمشتركين في معرفة الطبائع العامة والجنسية وانما يتميزون بان بعضهم يعرف النوعيات وينتهي اليها ويمعن في التفصيل وبعضهم يقف عند الجنسيات فبعضهم مثلا يعرف الحيوانية وبعضهم يعرف الانسانية ايضا والفرسية واذا انتهت المعرفة الى الطبائع النوعية وما يعرض لها وقف البحث ولم يبال بما يفوتها من معرفة الشخصيات ولا مالت اليها البتة ويتبين انا اذا قايسنا بينهما معا وبين نظام الوجود الامر المقصود في الطبيعة الكلية وجدنا الامور النوعية اعرف عند الطبيعة واذا قايسنا بين الشخصيات المعينة وبين الامور النوعية ونسبناها الى العقل لم نجد للشخصيات المعينة عند العقل مكان تقدم وتاخر الا ان تشترك القوة الحاسة في الباطن فحينئذ يكون الشخصيات اعرف عندنا من الكليات فان الشخصيات يرتسم في القوة الحاسة التي في الباطن ثم يقتبس منها العقل المشاركات والمباينات فينتزع طبائع العاميات النوعية فاذا نسبناها الى الطبيعة وجدنا العامة النوعية اعرف وان كان ابتداء فعلها من الشخصيات المعينة فان الطبيعة انما توجد الجسم اذ يتوصل به الى وجود الانسان وما يجانسه ويقصد من وجود الشخص المعين الكاين الفاسد ان يكون طبيعة النوع موجودة واذا امكنها حصول هذا الغرض في شخص واحد وهو الذي يكون مادته غير مذعنة للتغير والفساد لم يحتج الى ان يوجد للنوع شخص آخر كالشمس والقمر وغيرهما على ان الحس والتخيل في ادراكهما الجزويات ايضا يبتديان اول شيء من تصور شخص هو اكثر مناسبة للمعنى العامي حتى يبلغ تصور الشخص الذي هو شخص صرف من كل وجه واما بيان كيفية هذا فهو ان الجسم معنى عام وله بما هو جسم ان يتشخص فيكون هذا الجسم

الطبيعي ذ

نبها ذ

تجرد
عندنا

المقصود

هو الشخص

عند العقل ذ

تقصدهم

من جهة ما يقال بالاشياء الاسم واتفاقه وكان معقولا من الاول الى الثاني لا مشتقا والمشتق يحتاج الى
اسم موضوع لمعنى والى اسم آخر له نسبة الى ذلك المعنى والى مشاركة الاسم هذا الآخر مع اسم الاول
والى تغيير ما بالجهة ولم نقل ان نفرق بين المشتق والمنسوب فيجعل المنسوب ما يدل بالحاق لفظ النسبة بلفظة
الشيء كالهندي ويجعل المشتق ما يدل بتغير يلحق اللفظ كالمهند والميونات في الامرين اصطلاح آخر

في بيان معنى ما يقال على موضوع ولا يوجد اقول ولا انه ربما اوجب استقصاء النظر

عدولا عن المشهور فاذا قرع سمعك ذلك فلا تظن خيرا ولا تسيء ظنا بسبب ورود ما لم تألفه عليك واعلم ان
العاقل لا يحيد عن المشهور ما وجد عنه محيصا وبعد ذلك فاعلم ان صفات الامور على اقسام لانه اما
ان يكون الموصوف قد استقر ذاته معنى قائما ان الصفا التي يوصف بها تلحقه خارجة بلحوق عارض
او الموصوف قد استقر ذاته معنى قائما ثم ان صفة التي يوصف بها تلحقه خارجة عنه بلحوق عارض
او لازم واما ان يكون الموصوف احد بحيث استقر ذاته لكن الصفة التي يوصف بها ليست تلحقه لحوق
امر خارج بل هو جزء من قوامه واما ان يكون اخذ بحيث لا يكون قد استقر ذاته بعد والصفة تلحقه لتقرر
ذاته وليست جزءا من ذاته واما ان يكون اخذ بحيث لا يكون قد استقر ذاته بعد والصفة ليست تلحقه
من خارج بل هو جزء من وجوده واما ان لا يكون قد استقر ذاته والصفة تلحقه لا لتقرر ذاته بل لحوق
لازم بعد تقرره او عارض له او لا مثال الاول قولك الانسان ابيض او ضحاك ومثال الثاني قولك الانسان حيوان
فان الانسان طبيعة متحصلة لا يحتاج الى ما يقومها بعد ما هو انسان فان اشكل عليك هذا فجد بكانه
زيدا ومع ذلك فان الحيوان جزء من ماهيته ومثال الثالث الهيولى والصورة فان الصورة صفة للهيولى
خارجة عن ذاتها متقررة بها ذاتها قائمة بالفعل ولولاها لاستحال وجودها الا على ان الصورة لا تنفك
بعد التقوم بل مقومة مثبتة وليست مع ذلك جزءا من الهيولى وقد فهمت الفصل بين هذين ومثال
الرابع الجوهر المحمول على الجسم والجسم المحمول على الحيوان فان الجسم مطلقا لا يتقرر له وجود محصل
لا يكون بعد الا العوارض واللواحق الخارجة بل يحتاج الى امور خاصة فصلية تلحقه وتقومه والجوهر
مع ذلك جزء من ماهية اي جزء حد ومثال الخامس الهيولى اذا وصفنا بالبياض او السواد والتميز
وما اشبه ذلك وكذلك الجسم المطلق اذا وصف بانه مستعد للحركة والسكون في الاين وغير ذلك
فان الهيولى غير متقررة الوجود بنفسها وكذلك الجسم غير متقرر الوجود في نفسه وهذه الاحوال
ليست مما يقرر هذا او ذاك وانما تلزم من بعد كل ما يقرر بما يقرره او يتبعه وتلحقه فما كان
من هذه الجملة له صفة ليست من خارج لمقومة بل كان الموصوف متقوما في ذاته او غير متقوم
فانه يسمى موضوعا لتلك الصفة فلا يكون الهيولى موضوعة للشيء الذي يسمى صورة لانها صفة
خارجة مقومة للهيولى شيئا بالفعل ويكون الانسان موضوعا للحيوان لان الحيوان ليس لاحقا له
من خارج وانما يقوم بل هو جزء وجوده ويكون الجسم موضوعا للبياض لانه وان لم يتقوم
بعد فليس يتقوم اذا تقوم بالبياض بل انما يتقوم باشياء اخرى فهو اذن ليس الى البياض يكون
قد تقوم دونه ويكون البياض موضوعا للون لانه ليس يتقوم به على انه من خارج ويكون جميع
ما نسبته الى الصفة ليست على نسبة الى الخارج المقوم موضوعا سواء كانت الصفة مقومة
وليست خارجة او كانت خارجة وليست مقومة فيجب ان يفهم من الموضوع ههنا هذا وانما كان
قد يستعمل في مواضع اخرى استعمالات غيره وفي هذا التفصيل فائدتان احدهما الشعور بهذا
الاختلاف والثاني ليكون للموضوع المستعمل في شيء وعلى المذكور ههنا بمعنى كالجامع ثم

نقل

بازديد قسمت ١٣٧١ ش